

التواصل بين «الوطني الحر» و«المستقبل» مستمر وعون الأصلاح للرئاسة

## الانتخابات السورية رسالة سياسية ضد الإرهاب... ووجود الأسد يفشل المخططات التي راهنت على الفراغ الرئاسي زيارة أمير الكويت إلى طهران نقطة تحول... وسياسة الحرد السعودية لتجنب ظهورها بصورة المهزومة



يدعيه البعض حول ما جرى في محيط السفارة السورية في لبنان، فهذه الانتخابات تشكل تحدياً للسوريين الذين أثبتوا قوة إرادتهم لبناء الدولة والسعي لإنهاء الأزمة. وتجدر الإشارة إلى أن الأمور في سورية ليست لمصلحة السعودية لا من الناحية الميدانية ولا العسكرية ولا حتى من الناحية السياسية على مستوى العالم، فالاهتمام الآن بسورية على المستوى الدولي أكبر بكثير من العام الفات، فالمملكة السعودية أحرقت كل أوراق الضغط، والسياسة التي تتبعها حالياً بالتعامل مع إيران تدعى سياسة الحرد حتى لا تظهر بصورة المهزوم. على صعيد آخر، جاءت زيارة أمير الكويت إلى إيران في ظل مرحلة انتقالية صعبة، فالانفتاح الذي تشهده العلاقات الإيرانية - الخليجية يشكل نقطة تحول مهمة، في حين تكمن أهداف هذه الزيارة في ترتيب العلاقات الثنائية على أمل أن يصار، أولاً، إلى بناء علاقات نموذجية بين إيران والدول الخليجية الأخرى، وثانياً، تشكيل نقطة البداية في مسار التفاوض بين إيران والخليجيين بشكل عام انطلاقاً من الكويت لتصل إلى جميع الملفات خارج العلاقات الثنائية مثل الأزمة السورية والبحرين وملفات أخرى.

تصدّر موضوع الانتخابات الرئاسية السورية وتطوراتها محور البرامج السياسية على القنوات الفضائية، فبعد ما شهدته السفارة السورية في بيروت من توافد سوري كثيف يحاول البعض الطعن به على رغم أن هذه الانتخابات أجريت بكل شفافية وصدق، فيما احتلت زيارة أمير الكويت صباح الجابر الصباح إلى إيران أولى اهتمامات المحللين السياسيين والإعلاميين. إن تسمية «سورية الأسد» تسمية شعبية لا حكومية، تنبع من محبة الشعب السوري للرئيس بشار الأسد وتأييداً لدوره وسياسته التي يتبعها في حماية الفصائية، فبعد ما على البلاد من الإرهاب، في ظل ذلك، تأتي الانتخابات اليوم تعبيراً صادقاً عن رغبة الشعب في اختيار الرئيس الذي يمثله ويصون البلاد، فمهما حاول الغرب تعطيل هذا الاستحقاق الرئاسي فإن الوحدة التي يشهدها السوريون اليوم تقشل هذه المحاولات وتضعها خارج النطاق السوري، وللزمامة والديمقراطية دوران كبيران في الانتخابات، فتمّة فرص متساوية بين جميع المرشحين أكان لجهة الحملات الإعلامية أو الحصول على فسخة إعلامية، في حين سورية تريد أن تكون الانتخابات رسالة سياسية تقول لا للإرهاب لا للعنف نعم للمصالحة وبناء الدولة، على رغم كل التشكيك الذي اختير رؤسائها كانت تغلبها العاطفة والحب.

تضفي الآن على أساس مسارين يلتقيان في نهاية المطاف عند مسألة محددة وهي مصلحة سورية، فما حصل في الانتخابات السورية في الخارج، خصوصاً في لبنان جاء لكي يعزز ما يقوم به الجيش السوري من إجراءات ميدانية على الأرض أي أن جوهر الأزمة السورية كما أراد الغرب أن يقدمها بان هناك أزمة بين النظام السوري وشعبه جاءت هذه الانتخابات لتضع الأزمة السورية في مسارها الطبيعي على أساس أن هناك غالبية عظمى من السوريين ما زالت تؤيد النظام بل أكثر من مجرد تأييد. وعن قرار وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق بمنع خروج السوريين من لبنان والعودة إليه بصفة لاجئين، قال فياض: «إن الوزير المشنوق اعترف في لقائه الأخير على إحدى المحطات التلفزيونية اللبنانية أن هذا القرار له علاقة بشكل مباشر بالانتخابات السورية والدليل الواضح على ذلك أن الأزمة السورية عمرها ثلاث سنوات، والسوريون موجودون في لبنان منذ ثلاث سنوات، وخلال هذه الفترة كانوا يذهبون إلى سورية ويعودون إلى لبنان، إلا أن هؤلاء لا تنطبق عليهم صفة نازح إلا عشية الانتخابات الرئاسية السورية، فهذا لا يمكن أن يوظف إلا في إطار ما بدأت به الأزمة السورية عندما أرادوا تكريس الساحة اللبنانية إلى رافد أساسي في الأزمة وهو لمصلحة المسلحين والمعارضة والأطراف الداعمة لهم ضد النظام في سورية». وختم فياض: «إن الأمور في سورية ليست لمصلحة السعودية، لا من الناحية الميدانية ولا العسكرية ولا حتى من الناحية السياسية على مستوى العالم، فالاهتمام الآن بسورية على المستوى الدولي أكبر بكثير من السنة الفائتة، والمملكة السعودية اليوم خالية الوفاض، فهي استهانت بحرق كل أوراق الضغط، والسياسة التي تتبعها المملكة حالياً بالتعامل مع إيران تدعى سياسة الحرد حتى لا تظهر بصورة المهزومة».

سورية قبل الثالث من حزيران لن تكون كما كانت عليه قبله»، مؤكداً أن «وجود الرئيس بشار الأسد يفشل كل المخططات التي راهنت على الفراغ الرئاسي في سورية، وقد اصرت الحكومة السورية وشعبها على إجراء هذا الاستحقاق، بعدما سيفتح المجال لإجراء المصالحات الوطنية بعد التقدم الذي حققه أيضاً الجيش العربي السوري البطل والانتصارات الميدانية التي قام بها، ومع دعم الأصدقاء الروس والصينيين ومحور المقاومة وإيران الذين وقفوا إلى جانب الشعب السوري، ويرأي سيدت تغييرات كثيرة وستذهب إلى مصالحات كبيرة».

أشار الباحث والمحلل الاستراتيجي السوري سليم حربا إلى أن «الشعب السوري هو الذي يقرر والعرض الديمقراطي الذي ستخوضه سورية اليوم وبيداته كانت عندما انتخب السوريون في الخارج». وأضاف: «إن الحالة الشعبية السورية تعيش أعراساً، والمواطن السوري تحول إلى مقاتل وصوته بالانتخابات مثل الرصاص التي تصيب الإرهاب، ونحن حريصون على الفوز»، مؤكداً أن «ما حصل في السفارة السورية في بيروت لم يكن مفاجئاً وطبيعية للسوريين هكذا، وهي جينات موجودة في تركيبة السوريين والذي حدث هو غيض من فيض من الذي سيحصل داخل سورية، وسيكون هناك محيط بشري كبير سينتخب منظومة الوطن».

وأشار إلى أن «المواطن السوري على رغم كل التهديدات التي يتعرض لها وبعد ثلاث سنوات من الصمود والمواجهة لم يعد يخاف من شيء إنما يخاف على الوطن، وهو يعتبر أن ذهابه إلى صناديق الاقتراع هو حاجة وضرورة، وذهابه يتضمن عدة مضامين منها أن هذا الاقتراع تعبير عن أن السوريين ضد الإرهاب».

لغت مسؤول العلاقات الخارجية في التيار الوطني الحر باسم الهاشمي إلى «أن الاحتفال الذي حصل أول من أمس في ذكرى اغتيال الشهيد رشيد كرامي حصل بجو الانتخابات الرئاسية المتفجرة ودخول رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع قاتل الرئيس كرامي بجو الانتخابات، والذي اعتبر تحدياً للقوى الوطنية، فهذا الذي دفع أهالي طرابلس للتلوث بهذا العدد الكبير، إذ كان الاحتفال عبارة عن رد فعل على هذا الترشح»، مؤكداً أن «الغلاء الذي شكله تيار المستقبل لترشيح جعجع أدى إلى إعادة قضية اغتيال كرامي من جديد وأصبحت هناك إعادة تشكيل خريطة سياسية جديدة في طرابلس».

ورأي الهاشمي أن «ليس هناك أي مبرر شرعي لإلغاء الامتحانات الرسمية، وهذه القرارات لا تتخذ في شكل ارتجالي من خارج السياق، وأي قرار من هذا النوع يحتاج إلى ورش عمل»، مؤكداً أن «وزير التربية الياس بو صعب ليس في وارد إلغاء الامتحانات الرسمية».

أما في ما يخص زيارة البطريك الراعي للأراضي المقدسة، قال: «التيار الوطني الحر لم يؤيد الزيارة ووضعها خارج دائرة النوايا والالتزامات، فقد أبلغ التيار البطريك بأن هذه الزيارة ستكون في ظل تعطيل المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية وتاريخ 25 أيار هو تاريخ مقدس لدينا وله رمزية، والزيارة بهذا التاريخ تنتج منها مضاعفات وإسرائيل سيستغل زيارته ونتمنى منك إعادة النظر في هذه الزيارة وإلغاءها»، وقال: «كان يستطيع البطريك عدم تخطي الحدود الفلسطينية ودخول الأراضي المحتلة وتوجيه الرسائل من الأراضي الأردنية كما فعل الكاردينال نصر الله صغير».

وأشار إلى أن «التواصل بين تيار الوطني الحر وتيار المستقبل مستمر، ونحن متأكدون أنه في نهاية المطاف سيكون الجنرال ميشال عون هو الرئيس لأنه يمكنه جمع المصالحات لديه ما يمثل من قفل شعبي كبير». أما عن كلام الوزير نهاد المشنوق في حرمان النازحين من بطاقة نازح في حال دخولهم إلى سورية، قال الهاشمي إنه «موقف ضاغط ولكن مهما ضغطوا فإن الموقف واضح بان الشعب السوري يريد الرئيس بشار الأسد رئيساً له».

الزعبي لـ «أل بي سي»: الانتخابات تشكل تحدياً للسوريين الذين أثبتوا قوة إرادتهم

رأى وزير الإعلام السوري عمران الزعبي أن «تسمية «سورية الأسد» لا تتعلق بالدولة أو الرئيس أو الحزب أو الإعلام، إنما هي تسمية متوارثة منذ زمن، وقد أطلقها الشعب إذ ليست تابعة من قرار حكومي»، مؤكداً أن «خيارات سورية عبر التاريخ لجهة اختيار رؤسائها كانت تغلبها العاطفة والحب».

وأشار الزعبي إلى أن «ليس هناك ارتباط بين اسم بلد واسم شخص، وما نشاهده من صور هو تعبير شعبي لمحبة السوريين للرئيس بشار الأسد، والاهتمام بشخص الأسد يرجع سببه إلى دور الأسد وسياسته، كما أن الحب الجماهيري للزعبي للرئيس هو شيء آخر وظاهرة ترجع لتكويناتنا الاجتماعية المرتبطة بنظرة الناس لعمله كما في عهد «ناصر 56» والرئيس الراحل «حافظ الأسد».

وأضاف: «إن أداة الانتخابات الرئاسية هي الشعب وليست الامتار المربعة، فالغالبية من الناس التي دارت عبر وسائل الإعلام عن البيان الانتخابي كانت شفاقة وجريئة فقد فقدت كل شيء حتى في المحاور السياسية»، مشيراً إلى أن «من مقتضيات التجربة الجديدة أن الوقت المتاح لنشر الدعاية الإعلامية متساو بين المرشحين سواء في وضع صور المرشحين في اللوحات الإعلامية ووسائل الإعلام، في حين أن لا يهتم الدولة كثافة الصور المنتشرة للأسد في مناطق دمشق، كما أن الانتشار الكثيف لصور الأسد يرجع لحب الشعب والمواطنون له».

وأكد أن «المعارضة السورية في الداخل والخارج بحالة تشتت وضباب، ويتوقع من معارضة الخارج موقفاً سياسياً، أما معارضة الداخل فهم معارضون لكل شيء وعددهم قليل وما لنا ندعوهم للحوار». وأضاف: «إن أداة الانتخابات الرئاسية هي الشعب وليست الامتار المربعة، فالغالبية من الناس موجودون في مناطق الجيش»، موضحاً أن «جميع أهالي محافظة الرقة هجروا من قبل المجموعات الإرهابية والقامشلي تحت سلطة الدولة وعدة مناطق في حلب يوجد فيها قتال وبعض المناطق في درعا هي تحت سيطرة هذه المجموعات ويضع مناطق في دمشق، لكن المدنيين في هذه المناطق نزحوا منها للمناطق الآمنة بسبب رفضهم الخضوع للمجموعات الإرهابية»، مشيراً إلى أن «كل من يقاوم الدولة ويحمل السلاح ضدها هو إرهابي بنظر الدولة»، مضيفاً أن «الانتخابات ستجرى بكل المحافظات واليوم الغالبية الساحقة ستنتخب لأن دمشق تشهد ضعف ساحتها كما المحافظات السورية الأخرى الآمنة».

وعن الانتخابات السورية في لبنان، قال الزعبي: «نحن نعرف مسبقاً ما سيحدث من حملات طعن بنزاهة الانتخابات وهذيان سياسي، فهناك أشخاص في لبنان تحت سن 18 سنة، كما هناك من لم يذهب للانتخابات لأسباب صحية وسياسية»، مؤكداً أنه «لم يتدخل أحد بالانتخاب في لبنان وكانت شفاقة، والنسبة الغالبة من السوريين هم مع الانتخاب، ونحن نعي التبدل في المزاج الشعبي للسوريين». كما أكد أن «اللجنة المشرفة على الانتخابات هي من دول صديقة وستواكب الانتخابات لا تراها»، متسائلاً: «هل علينا مخالفة الدستور وتأجيل الانتخابات للوقوف بخف الفراغ وترك البلد للإرهابيين كي يخربوا البلد».

ولفت الزعبي إلى أن «الجيش وقوى الدفاع المدني والقوى الأمنية واللجان الشعبية لا علاقة لهم بالانتخابات، ودورهم يركز على حماية الدولة لأننا بحالة حرب وجودهم هو لحماية الشعب والدولة»، مؤكداً أن «سورية تؤمن بان الانتخابات ستفتح الباب أمام نهاية الأزمة السورية التي صمد بوجهها الجيش ومعهم مؤسسات الدولة».

وقال: «أتمم فاليري أموس بانها تلك شهادة التزوير مع منظمات حقوقية وأستبعد وجود براميل متفجرة، ومن يقوم بذلك هو مدفع جهنم الذي يرميه الإرهابيون بين أحياء المدنيين في حلب»، مؤكداً أنه «من حق الدولة أن ترد، لكن سبب صبر الدولة للرد عليهم هو وجود المدنيين معهم كرهائن، فنحن نتمنى أن لا يكون هناك ضحايا وأن يستعيد الأطفال والنساء والمدنيون من مناطق المواجهة».

وختم الزعبي: «نريد أن تكون الانتخابات رسالة سياسية تقول لا للإرهاب لا للعنف نعم للمصالحة وبناء الدولة، والانتخابات تشكل تحدياً للسوريين الذين أثبتوا قوة إرادتهم لبناء الدولة والسعي لإنهاء الأزمة».

أوسى لـ «المنار»: وجود الأسد يفشل كل المخططات التي راهنت على الفراغ

أكد عضو مجلس الشعب السوري عمر أوسى أن «من الغريب أن ينضم بعض الكراد إلى الائتلاف المعارض، لأن قسماً من هؤلاء منطرون بريدون إرادة الشعب الكردي»، متسائلاً: «كيف يمكن للكردي أن يغفل جرائم رجب طيب أردوغان وهو يعلم أن أردوغان استخمس سياسة الأرض المحروقة ضد الكراد؟». وأضاف: «اعتقد أن إجراء الانتخابات الرئاسية السورية من مصلحتنا نحن ككرد، كي نخترط بها

## سلوم لـ «توب نيوز» و«البناء»: عدم إقرار سلسلة الرتب والرواتب من شأنه أن يشكّل انفجاراً اجتماعياً قد يصل إلى حدّ الإضراب الشامل وشّل جميع مرافق الدولة



إلى الأملاك البحرية»، مؤكداً أن «السلسلة لا تقف فقط عند حدود إقرارها فإذا لم تتابع السلسلة بالرقابة عليها وكيفية صرفها قد تدخل بمرحلة من الهدر تزيد الوضع سوءاً»، مؤكداً أن «حالة تراكم أخطاء ولا مسؤولية ولا أمن هي الأسباب المسؤولة عن الحالة الاقتصادية المتردية التي وصل إليها لبنان». وختم سلوم أن «تقريب وجهات النظر بين الإقرء اللبنانيين من شأنه أن يساهم بحلحلة الوضع السياسي واقتصادياً، كما أن تقريب وجهات النظر بين اللبنانيين في دول الإغتراب قد يفيد بالموضوع الاقتصادي، فليبتان يملك طاقات اغترابية كبيرة يمكن أن تساعد اقتصادياً بالدعم المالي وإنشاء مشاريع، خصوصاً في المناطق النائية».

كما أشار سلوم إلى أن «لبنان في الوقت الراهن يصنف بالمرتبة 127 على 138 وفق تصنيف منظمة الشفافية حيث تراجع لبنان عن الماضي ما يقارب 10 درجات»، مضيفاً أنه «في ظل الظروف الراهنة لبنان بأبأس الحاجة لرئيس توافقي لأن ذلك من شأنه أن يعالج كثيراً من الأزمات السياسية والاقتصادية التي يعاني منها البلد». وقال: «إن عدم إقرار سلسلة الرتب والرواتب من شأنه أن يشكّل انفجاراً اجتماعياً في البلد قد يصل لحد الإضراب الشامل لجميع مرافق الدولة ما يهدد بأفراق الإدارات من الموظفين الرسميين، إضافة إلى الجامعات والمدارس الخاصة»، مسمياً ذلك «بالثورة البيضاء» التي ستعبر عن مطالب اقتصادية بحته»، مضيفاً أن «إقرار السلسلة يحتاج إلى تمويل يقدر بـ1800 مليار دولار تصرف من الموازنة العامة بعد إعادة هيكلية فرض الضرائب ككورد مالي إضافة